

[الباب الثامن عشر من الواحد التاسع من الشهر التاسع]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الافتق الافتق²

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَفْتَقُ الْأَفْتَقُ. قُلِ اللَّهُ أَفْتَقٌ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِفْتَاقٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانٍ إِفْتَاقَهُ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ فَتَاقًا فَاتِقًا فَتِيقًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَه قَانِتُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَه قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَأْقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكُ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ.

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الملك من شهر الاسماء

² فتق: الفتق: الفصل بين المتصلين، وهو ضد الرتق، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء/30]، والفتق والفتيق: الصبح، وأفتق القمر: صادف فتقا فطلع منه، ونصل فتيق الشفرتين: إذا كان له شعبتان كأن إحداهما فتقت من الأخرى. وجمل فتيق: تفتق سمنًا، وقد فتق فتقًا. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

قل إن فتق كل ما خلق ويخلق بيد الله رب السموات ورب الأرض رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين هو الذي قد خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم هل من إله غير الله أن يفعل بكم ذلك من شيء قل سبحان الله عما يصفون يسبح له من في السموات ومن في الأرض وما بينهما وكل له عابدون وقل الحمد لله الذي له ما في السموات والأرض وما بينهما يغني من يشاء بفضله إنه كان وساعا واسعا وسيعا وقل الحمد لله الذي يؤتي في ملكه من يشاء من عباده إنه كان عالما عالما عليما

ولله بهاء السموات والأرض وما بينهما والله بهاء باهي بهي والله جلال السموات والأرض وما بينهما والله جلال جلال جليل والله جمال السموات والأرض وما بينهما والله جمال جميل والله عظمة السموات والأرض وما بينهما والله عظام عظيم والله نور السموات والأرض وما بينهما والله نور ناور نوير والله رحمة السموات والأرض وما بينهما والله رحام راحم رحيم والله كلمات السموات والأرض وما بينهما والله حكام حاكم حكيم والله أسماء السموات والأرض وما بينهما والله عزاز عازز عزيز والله علم السموات والأرض وما بينهما والله قدار قادر قدير والله قول السموات والأرض وما بينهما والله رضاء راضي رضي والله حب السموات والأرض وما بينهما والله حباب حبيب والله سلطنة السموات والأرض وما بينهما والله سلاط سلاط سليلط والله ملك السموات والأرض وما بينهما والله ملاء ملاءك مالك مليك والله علو السموات وما بينهما والله علاء عالي علي والله من السموات والأرض وما بينهما والله منان مانن منين والله غناء غناء غاني غني

فلتتلون تلك الآيات عدة "الواحد" في كل يوم على روح وريحان من كتاب عزبديع ولقد نشر بين يدي الله ما قد سطر من عندك وأنا كنا مستمعين فلتحمدن الله بما قد هدناك إلى صراط حق يقين وإن فضل الله كان من قبل ومن بعد عليك عظيما وإن أعلى درجات حيوة الأولى رضاء ربك وقد بلغك الله وكن من الشاكرين وسوف يبلغك في الحيوة الأخرى إلى درجات الأبهي فضلا من عنده إنه هو المهيمن القيوم قد خلق الله للدينهم آمنوا بالله وآياته من رجالهم ونسائهم وذرياتهم من بعد موتهم في الرضوان أبدانا من ياقوت حمر حيوان بإذن ربك حين ما ينقطع أرواحهم يتعلق بها بإذن ربك وهم في درجاتهم عند الله يرزقون لهم فيها ما اشتهدت أنفسهم

ویزید الله علی من یشاء من عباده إنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم لهم فيها حوريات كأنهن لؤلؤ مكنون لهم فيها ولدان كأنهم عزم مخزون لهم فيها آلاء طيبة بين يديهم بإذن الله يحضرون لهم فيها ألوان حريبريق ضيائه حين ما هم إليه لينظرون لهم فيها مقاعد مرفوعة هم عليها يستون لهم فيها من كل ما هم يحبون عما لم يكن له عدل ولا شبه يخلق الله ما يشاء بأمره إنه هو عزيز محبوب ذلك ما قد أعد الله للذين آمنوا منكم والذينهم من بعد يؤمنون

أن يا عدد "الفتيق" بازدياد حرف ثلث،³ فاشهد على أنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم وإن كل ما يذكر عليه اسم شيء خلق الله ومملك له وكل بأمره قائمون وإن يومئذ كل ما على الأرض لم يحل عليهم من شيء إلا الذينهم دخلوا في البيان وهم بأمر الله موقنون وإنا قد نزلنا آيات كل شيء من قبل وكل بغير إذن الله من حقه أخذوا وكل يومئذ إلى الله ربهم لا يرجعون ولا يرون وإن كل عند أنفسهم لله يعملون ولكن الله ما يشهد عليهم بأنهم لدون الله يعملون وإنما قد وفقك الله ذلك خير لك عن كل شيء إذ هذا ما يرجع إلى الله إن كنت من المستعنيين وكم أعطوا حق إمامهم إلى من لا يحل عليه نفسه وكم أخذوا وإنا ما أحلنا عليهم قدر قطمير إن الذين قد أوتوا وإن الذين قد أخذوا كليهما قد عصوا ربهم إلا وهم يرجعون إلى الله ثم يتوبون ولتحمدن الله ربك بما قد آتاك من ملكه ما يشاء وعلمك سبيل الهدى لتبلغن إلى الله ما قدر من قبل في الكتاب هذا من فضل الله عليك وعلى المتقين فلتتفكرن كل ما على الأرض ولكن ما خلص الله هذا الذي قد خرج من أيديك كذلك يخلص الله ما يشاء إنه علام قدير ولكنك لتوسعن على نفسك وأولي محبتك فإن خزائن ربك لا يفنى

³ الْمُخَاطَب: حاجي محمد تقي

(الفتيق) ناقص الحرف الثالث (ف) = التيق = التقي

"وحاجي محمد تقي وحاجي احمد پسران حاجي علي اكبر اعرف واسبق واعرق با بيان آن قريه اول طبيبي متنفذ و مكرم و دوم تاجري متمول و محترم در اوائل ظهور جديد به واسطه ملا يوسفعلي مذكور مهتدي گشته به هدايت ديگران پرداختند. و حاجي محمد تقي در سفر اول حضرت به تبريز فيض ديدار آن بزرگوار يافته مورد مالطفت و عنایت شد. و در سنين سجن ماكو و چهريق مبالغ مهمه از اموال و نقود خویش را تحت اراده و اختيار اعلى گذاشته گنجينه نقود و امين رجوعات ماليه گرديد. و حضرت براي زائرين كه از اطراف به ارض سجن ميرفتند و براي علما و اصحاب خصوصاً ملا باقر حرف حي حواله و خط الوصول ميدادند و به واسطه او مصاريف عطا مينمودند. و او را در كتاب الاسماء به تطبيق عدد ابجدي مم تقي كه شهرتش بود فتيق نام نموده عنوان توقيعات صادره را بسم الله الافتق فرمودند"، كتاب ظهور الحق، جلد 3، حرف الالف

وإنَّ لله ما في الآخرة والأولى وإنَّ في ذلك الرضوان ينبغي أن يمكّن العبد لنفسه إذا استطاع إليه سبيلا من كل شيء ما لم يكن له عدل في ذلك من فضل الله على المؤمنين ليتنعمون بآلاء ربهم وهم كانوا في أيام الله شاكرين ولكنك لا تقرب ما يحزنك وتوكل على الله العلي العظيم

ولتسئلن معنى ما نزلنا إليك ممّن يدلّ اسمه على اسم "مناع لطيف" فإنّ ذلك من فضل الله على تلك الفئة ينبئهم بأمر ربهم ويذكرهم بآلاء ربهم وليتلونّ عليهم مقادير مبدعهم وليبشّروهم برضوان ما هم من فضل الله يسئلون وليندرتّهم عن الذين يعبدون من دون الله ويحسبون أنّهم محسنون فإنّ المتّبّع والمتّبّع كليهما في النار ولا يجزيهم الله ولا يقبل عنهم من عمل وكذلك يبطلن الله عمل الذين هم بالله وآياته لا يؤمنون هذا يوم يعرض على الله كلّ أمة بإمامهم هؤلاء أئمة النار ومن والاهم في النار خالدون وهؤلاء لما اتّبعوا شهداء الحقّ من عند الله وهم إياهم في رضوان الله خالدون حجّتهم على من على الأرض قد كملت من عند ربهم وهم بالحقّ ينطقون كذلك يجزيه الله الذين آمنوا بالله وآياته وهم في دين الله مخلصون ولقد منّا عليك من قبل بذكر من لدنا إنّنا كنّا ذاكركم لم يعدل ذكر ربك كلّ ما في السموات والأرض وما بينهما وإنّا كنّا بالحقّ ذاكركم كلّ ما شهدت في الكتاب من عند ربك إنّنا كنّا به عالمين فسوف يجزيك الله في الحيوة الآخرة والأولى جزاء حسنا من عنده إنّه كان علّاما قديرا وإنّا قد نزلنا من قبل ذلك الحكم وإنّا كنّا عليه لحافظين ولولا أمرناك بذلك كيف تهدي إلى ذلك من سبيل قل كلّ من عند الله العلي العظيم ولكن ما رجع إلى الله جوهر ما كان الكلّ ليؤتون أو بإذن الله يأخذون وربّما لا يحصى ما استنفع الذين من ذلك الأمر وكلّ عند الله لمؤمنون ولكن ما رجع إليّ من آية قد نزلناها في ذلك السبيل ربّما لم يعدل من ألف كذلك يشهدنّ الله بالحقّ إنّه هو خير الشاهدين ولكن من دون ذلك السبيل ما قدر الله من عنده في الكتاب سيرجع الله إلى حجّته إنّه كان على كلّ شيء قديرا ولكن هذا جوهر ما قد أخذوا وأخذون وآتوا ثمّ يأتون ذلك من فضل الله عليك قد ملكك من عنده ما يشاء ثمّ قد أذن لك بما تبصرت إليه سبيلا هذا ما ينفعلك يوم القيامة عند ربك إنّنا ممّا ملكتك لابسين لم يعدل ذكر من عندنا ما في السموات والأرض وما بينهما إذ كلّ خلق عند ربك وكلّ له ساجدون وما ملكت من ذلك الألف خواتيم معدودة وما قد لبست وما دون ذلك الذينهم بالله وآياته مؤمنون بأذن متصرفون هذا ما

رجع إلى الله ربك وسيغنيك الله جزاء ما اتبعت أمر الله غناء عظيما ولكن اشهد أن الغناء لم يكن عز أحد إذ ترى فوق الأرض أغنياء لا يحصى وما عندهم مثل أنفسهم لا يحصى وكلّ بغير حقّ مالكون وإنّ عزك في هديك وما وفقك الله ربك لما أمرت به من قبل في الكتاب وإنّ هذا كان عند الله فوزا عظيما وإنّما قد أردت من لدنا من أمكن عندنا حينئذ ما ينبغي لك إذ عطاء ربك لم يكن كعطاء أحد من العالمين ينبغي إن لم يكن له من مثل في العالمين وما قد آتيناك آياتا بيّناتا لم يعدل لها شيء في السموات والأرض وما بينهما هذا عطاء ربك للمتقين إذ هذا موهبة لم يكن لها من مثل لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما وكلّ عنها عاجزون ولكن دون هذا يظهر من عند الذينهم قد خلقوا بأمر الله وإن ينسبهم الله إلى نفسه ذلك من فضله إنّه هو المهيمن القيوم ولقد نهينا أن لا يحضر هنالك ما يحزنك أو يضرّ المؤمنين وإن أردنا أمرا لنذكرن في الكتاب ثمّ لأنمرتك به إنّا كنّا عالمين وإنّما قد أردت من البشارة رضاء الله عنك في الحيوة الآخرة والأولى إنّا كنّا فاضلين ولقد قدر الله لك في الرضوان ما تقرّبه عينيك وإنّ ذلك من فضل الله عليك وعلى الذينهم آمنوا بالله وآياته وهم في دين الله متّقون وإنّما هديت إلى حجّة ربك من أثمار الجنة إنّا كنّا ناظرين

وقل الحمد لله الذي يرزق من يشاء من عنده إنّا كلّ له شاكرون قل كلّ من عند الله يرزق من يشاء من عنده وكلّ بأمره قائمون وسيوصل ما قد أرسلت مع تلك الأثمار بإذن ربك إنّه حفاظ حفيظ فلله الحمد ربّ السموات وربّ الأرض ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين

الثاني في الثاني بسم الله الأفتق الأفتق

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزّة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك المهابة والإستجلال ولك العزّة

والإمتناع ولك القوة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحبته أو تحبته من ملكوت أمرك وخلقك كل لك يا إلهي نعمائك أكثر من أن تحصيها العادون وآلائك أجل من أن يبلغ بحمدها الشاكرون

فلك الحمد حمدا يملأ سمائك وأرضك وما بينهما من فضلك وجودك ويوصل كل شيء إلى ذروة ودك وحبك وقربك ورضاك لم تزل كنت إلهها واحدا أحدا صمدا فردا حيا قيوما سلطانا مهيمنا قدوسا دائما أبدا معتمدا متعاليا ممتنعا مرتفعا ما اتخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا لم تزل كنت كائنا قبل كل شيء وكيانا بعد كل شيء ومكونا فوق كل شيء وكينونا مع كل شيء وغنيا عن كل شيء تحيي وتميت ثم تميت وتحيي وأنت أنت حي لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور ووساطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمرك إنك كنت على كل شيء قديرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأفتق الأفتق

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كل الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كل الكائنات واستقدر باقتداره فوق كل الذرات واستغنى بغناؤه فوق من في ملكوت الأسماء والصفات

فأستشده وكل خلقه على أنه لا إله إلا هو الواحد السلطان

ثم أستشده وكل خلقه على واحد الأول من تجلّي عند مبدء الأعلى به قد أملا الله سمائه وأرضه على أنه لا إله إلا هو الواحد السبحان

الرابع في الرابع

بسم الله الأفتق الأفتق

أحمد لله الذي لا إله إلا هو الأفتق الأفتق، وإتّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الْأَوَّلِ"⁴ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الوَاحِدِ الْأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد أنّ مثل كلّ الأسماء كمثّل المرايا وإنّ مثل الظاهر فيها كمثّل الشّمس المتجلّي للمرايا بالمرايا لها بها بنفسها فإذا في كلّ الأسماء لا يرى إلا الله سواء كان أعلى الأسماء ودونها فإنّ مجليها كلّ في حدّه على علوّ الأعظميةّ وسموّ الأرفعيةّ فادع الله ربّك بكلّ الأسماء فإنّ كلّ المطالع الإشراق ومظاهر الأنوار من عند الله الواحد الظّهارة فإذا لا غنيّ بالإستقلال ولا عليّ بالإستجمال إلا الله لا راتق بالحقّ إلا الله ولا فاتق بالحقّ إلا إياه له الأسماء الحسنی يسبّح له من في السّموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم

⁴ "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِبَاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجَبَ بِالوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء